نفي الغرض ونفي وجوب فعل شي او تركه عليه تعالى
ونفي التاثير بقوة او وعت في الشي والقيام بالنفس
لا يستلزم هذه الامور وان كان مستلزما للوجوب والوجود
والقدم والبقا والمخالفة للحوادث والتنزه عن النقايص
فالمراد بقول بعضهم ان الاستغنا الذي فسر به
القيام بالنفس خاطي انه اخص عن كل ما سواه
وليس المراد انه لا عموم فيه اصلا لما علمت من شاربه
ما ذكر قوله ويدخل في ذلك اي في وجوب
التنزه عن النقايص واشار بذلك الى انه عام لشموله
ما ذكر وغيره كالقدم والبقا لان النقايص تشمل
الحدوث والغنا مثلا قوله اذ لو لم تجب له
هذه الصفات الى اخره اي بان كانت جايزة
وانما حملناه على ذلك وان كان نفي الوجوب اعم
من الجواز والاستحالة لان لزوم الحاجة الى المحدث
لا يترتب الا على جواز الوجود لا على استحالته
وهذا قياس استثنائي حذف منه الاستثنائية
القايلة لكن احتياجه الى ذلك باطل فبطل المقدم
وثبت نقيضه الذي هو وجوب تلك الصفات
وهو المطلوب وبيان ذلك تفصيلا ان تقول
لو لم يكن الوجود واجبا بان كان جايزا لاحتاج
الى الفاعل لاستحالة وقوع الجايز بنفسه
والاحتياج ينافي الاستغنا ولو لم يكن يجب له القدم
بان كان حادثا لاحتاج الى محدث والاحتياج
ينافي الاستغنا ولو لم يجب له البقا بان امكن
ان يلحقه العدم لكان جايز الوجود لصدق

حقيقة

حقيقة الجايز عليه وجواز الوجود يستلزم الاحتياج
الى الفاعل لاستحالة وقوع الجايز بنفسه والاحتياج
ينافي الاستغنا ولو لم يجب له القيام بالنفس
بان احتاج الى مخصص لكان حادثا والحدوث
يستلزم الاحتياج الى المحدث والاحتياج ينافي الاستغنا
او احتاج الى محل لكان صفة والصفة تحتاج الى محل
تقوم به والاحتياج ينافي الاستغنا ولو لم يجب
له السمع وما في معناه بان كان متصفا بضده
الذي هو نقص لكان محتاجا الى من يدفع عنه
النقايص والاحتياج ينافي الاستغنا وانما
التفت هنا للدليل العقلي في السمع وما بعده
وان كان النقلي اقوى منه كما مر لان الاندراج
انما ياتي على الدليل العقلي لا النقلي
كما هو واضح قوله يعني ولوازمها بالرفع فاعل
فعل محذوف اي ويدخل فيه لوازمها او معطوف
على وجوب واشار بذلك الى ان في كلام
المصنف حذف العاطف والمعطوف والتقدير
ولوازمها قوله استلزام استغنايه من
اضافة المصدر لفاعله ومفعوله محذوف تقديره
ما ذكره من الصفات وقوله بقوله متعلق بيستلزم
قوله وهذا اي عدم الحاجة الى المحدث المفهوم
من المقام وكذا ما بعد وقوله وتارة تكون الى
الحاجة قوله ويوخذ منه اي من استغنايه عن كل
ما سواه وقوله الى ما اي فعلا وحكم تحصل
غرضه اي مقصوده وهو المصلحة التي يتكمل بها

Copyright © King Saud University